جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية

إعـداد

عبير عبد الهادي حيدر طه العبيدي

إشراف

أ. د/ عاصم السيد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م.د/ تهاني عطية محمود البنا
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية

عبير عبد الهادي حيدر طه العبيدي

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء أداة البحث والمتمثلة في اختبار تحصيلي وتمثلت عينة البحث من (٦٠) طالبة مقسمة إلي مجموعتين الأولي تجريبية والبالغ عددها من(٣٠) طالبة والثانية ضابطة والبالغ عددها(٣٠) طالبة، وتوصلت نتائج البحث إلي تحقيق البرنامج المقترح القائم على التعلم الرقمي فاعلية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: *برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي- التحصيل الدراسي.*

Abstract:

The current research aimed to identify the effectiveness of a proposed program based on digital learning in teaching social studies to develop academic achievement among middle school female students in Iraqi schools. To achieve this goal, research tools were built, which are both a measure of the trend towards digital learning, and an achievement test. The research sample consisted of (60) female students were divided into two groups, the first an experimental group of (30) female students and the second a control group of (30) female students. The results of the research led to the proposed program based on digital learning being effective in developing academic achievement among the female students of the experimental group.

Keywords: A proposed program based on digital learning - academic achievement.

مقدمة

نعيش اليوم ثورة علمية وتكنولوجية هائلة انعكست بشكل كبير على ميدان التربية والتعليم، ولعل في مقدمتها الثورة التكنولوجية في مجال التعلم الرقمي، حيث يقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وبرمجياته، وشبكة الإنترنت خاصة، وما يمكن أن تحمل من مصادر المعلومات، والصور والأشكال، ومكتبات إلكترونية تحتوي على ما لا تحتوي عليه أكبر المكتبات في العالم.

ويجد المعلمون في العديد من المواد الدراسية صعوبة في توصيلها للطلبة بأسلوب ممتع ومبدع ولا يجد المعلمون سبلًا في توصيلها إلا بطريقة التدريس المباشر، وما أن ينتهي المعلم من بذل الجهد في توصيل المعلومة حتى يجد القليل منها بقي لدى بعض الطلاب، لهذا كان من الضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات التي أدخلت تغييرا جذريًا في مسار العلوم والمعرفة، فأعطى الحضارة الإنسانية بعدًا جديدًا وهو البُعد التقني والمعلوماتي، ولقد اجتاح الحاسوب شتى مجالات العمل والتخصصات إلا أن استخدامه قليلًا في بعض التخصصات ومنها الاجتماعيات، على الرغم أنها تعتبر من التخصصات الجامدة التي تحتاج لاستخدام وسائل متنوعة لإيصال محتواها للطلاب بأسلوب ممتع يساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومة في الذاكرة طويلة المدى لأقصى وقت ممكن(حسن جامع؛ وآخرون، ٢٠١٤، ٣٤٦). ([1])

فأصبحنا بأمس الحاجة إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تُساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية من أجل الوصول إلى الإبداع وإنتاج ما هو جديد ومختلف، وذلك لم ولن يتحقق بدون معلم متخصص يوفر لطلابه الفرصة للوصول إلى المعلومة بكل سهولة، من خلال تزويدهم بالمصادر التي تمنحهم حرية البحث عن اهتماماتهم؛ مما يُمكنهم من تكوين البناء الفكري بالاعتماد على أنفسهم، لذلك أصبحت الطرق المعتادة في تدريسها لا تُجدي نفعًا لاعتمادها بشكل أساسي على المعلم.

وقد تبلورت الأهمية الكبرى للتكنولوجيا الرقمية عامة وفي مجال التعليم خاصة مع ظهور جائحة فايروس كورونا المستجد (COVID-١٩)، والتي ترتب عليها تغيرًا كبيرًا في كافة مناحي الحياة، حيث جاءت هذه الجائحة بمثابة اختبار قاسي لمدى قدرة الدول والحكومات للاستجابة والتعامل الإيجابي مع الأزمات الطارئة، وأصبح مؤكدا بأن كثير من المفاهيم والممارسات والآليات والأنظمة ستتغير بعد جائحة كورونا، ولم يكن ميدان التربية والتعليم بمنأى عن تلك التغيرات فمع انتشار الفايروس وازدياد حالات العدوى اتخذت معظم دول العالم قرارات فورية بتعليق الحضور للمدارس والجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب عموما لحين اعتماد سياسات تعليمية جديدة تلائم الوضع الحالي، حفاظا على أرواح الطلاب وأساتذتهم والمجتمع

([1]) يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس: اسم المؤلف، السنة، الصفحة(American Psychological Association -APA -6 th ED: Author (Year ,page))

ككل، وقد كان أمام صناع القرار التعليمي تحديا كبيرا بخصوص استمرار العملية التعليمية عن بعد، أو توقف الدراسة لحين انتهاء الأزمة(ظافر القرني، ٢٠٢١، ٨٥١).

وتحتل مادة الاجتماعيات مكانة بارزة في المناهج الدراسية، وذلك لما لهذه المادة من قيم وأهداف تساهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمعهم، ووطنهم وأمتهم، ولا يُمكن تحقيق هذه الأهداف والقيم إلا إذا ارتبطت بجوانب الخبرة للمنهج والمتمثلة في: المحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم. إلا أن طرق التدريس تُعد الركن الأساسي من أركان المنهج بمفهومه الحديث، وهي كذلك أكثر عناصر المنهج تأثيرًا في نجاحه أو قصوره عن تحقيق أهدافه المرجوة(فهاد العنزي، ٢٠١٨، ١٢٨).

ويُواجه معلم الاجتماعيات في مختلف المراحل الدراسية تحديات عديدة تعرقل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، حيث أن طبيعة هذه المادة تفرض عليها أن تؤدي دورًا فعالًا وبارزًا، وأن تُسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإن فهم الحقائق والمعلومات والمفاهيم المجردة لن يتحقق إلا باعتماد معلمي مادة الاجتماعيات لأساليب وطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تُساعد الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم المعرفي(بشرى الخفاجي، ٢٠١٩، ٨٦).

ولأن علم الاجتماعيات يتطلب قدرات تجريدية مهمة لاستيعاب مفاهيم الاجتماعيات في الكتاب المدرسي، لهذا أجمع خبراء التربية على أهمية إدماج التقنيات الحديثة في تقريب المفاهيم المجردة، ويستطيع الطالب الآن بلمسة بسيطة على الحاسوب تناول مواضيع ومفاهيم الاجتماعيات المختلفة واكتشاف خاصياتها بنفسه واستنتاج القواعد والعلاقات بين مختلف العناصر، كما تمكنه من تطوير مهاراته بإنجاز الأنشطة مرات عديدة وفي وضعيات مختلفة(حسن جامع؛ وآخرون، ٢٠١٤، ٣٤٦).

لذلك تسعى مناهج الاجتماعيات إلى تحويل دور الطالب من متلقٍ إلى مشارك نشط وتُعزز لديه روح المشاركة والتفاعل، واستجابة لما يراه علم النفس من ضرورة العمل على استبدال أسلوب التعلم القائم على الإلقاء بأسلوب يمكن الطالب من التعلم الذاتي، وحثه على البحث والتفكير، بما يتناسب مع ما يحققه من نضج للعمليات المعرفية باعتباره محور عملية التعلم، بالإضافة إلى الأهداف المعلنة من قبل وزارة التربية والتعليم إلى تحسين طرائق التدريس، واستخدامها بفاعلية داخل غرفة الصف بما يتلاءم مع تنوع أنماط التدريس لدى الطلاب(ذكريات الختاتنة، ٢٠١٥، ١٧٨).

ويرى بعض المتخصصين في التعلم الرقمي أن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أفضل من التعلم التقليدي وذلك لأنه يُتيح للطلاب التعلم بأكثر من طريقة؛ ويُسهل عملية التواصل بين المعلم والطالب بواسطة بيئة تفاعلية مستمرة؛ ويساعد في توفير المادة المطلوب تعلمها بطرق متعددة تسمح بالتغيير وفقا للطريقة الفضلى بالنسبة للطالب، ويتيح للمعلم أيضا التركيز على الأفكار المهمة أثناء كتابة وتجميع الدرس؛ ويُمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة داخل الصف والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، وهذا ما أكدته دراسة كل من (يسري هاشم، ٢٠٢١، ١٢، ١٣؛ هبة مركون، زينب لموشي، ٢٠١٩، ١٩٣؛ جلال الجابر، ٢٠٢١، ٢٦٥).

وترى الباحثة أنه من الضرورة العمل على التنويع في إجراءات التدريس والمواقف التعليمية المختلفة في أي المرحلة المتوسطة؛ وذلك بسبب التنوع المعرفي لمحتوى مناهج الاجتماعيات من جهة، ومن جهة أخرى وجود اختلافات، وفروق فردية بين الطلاب تؤثر في قدرتهم واستعدادهم نحو التعلم، وجعل المحتوى التعليمي لديهم ممتع ومشوق ويسهم في تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم ومهاراتهم.

إضافة إلى ذلك، تزايدت الحاجة إلى تطبيق طرق واستراتيجيات تدريسية تواكب تغيرات وتطورات العصر الرقمي، بحيث تسهم في تقديم المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية والظاهرات الجغرافية بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف والغايات المأمولة من تدريس الاجتماعيات بطريقة أكثر فاعلية وإيجابية وشمولية، ويُعد توظيف الطرائق والاستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا مجالًا مهمًا لتنمية التفكير ومهاراته المختلفة لدى الطلاب، وتطوير مهارات التفكير المعقدة لديهم ومساعدتهم على مواجهة التحديات التي تفرضها التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة وما يتبعها من زيادة الاهتمام بدراسة المستقبل، والاستفادة من التوجهات الحديثة التي تقدم أفكارا تساعد الطلاب على حل تلك المشكلات، لتتحول من حلول تقليدية إلى حلول إبداعية منتجة؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة "فاطمة أبو مزيد، ٢٠١٥"؛ "حيدر العجرش، ٢٠١٧"؛ علي العرداوي، ٢٠١٧"، "فهاد العنزي، ٢٠١٨"؛ "عمر النواصرة، سميح الكراسنة، ٢٠٢٠"؛ "سلوان حسين، ٢٠٢١").

الإحساس بالمشكلة:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال ما يلي :

١- الواقع التعليمي الفعلي لتعليم وتعلم مادة الاجتماعيات يسير في الاتجاه المعاكس حيث يفتقر لاستخدام استراتيجيات التدريس المرتبطة بحل المستحدثات التكنولوجية المعاصرة واستراتيجيات التدريس التي تعزز مهارات العمل الجماعي والإنتاج الفكري المشترك الذي يسهم في ارتقاء الفكر ويتيح التدرج من البسيط إلى المركب وصولا إلى الأفكار العميقة ذات الجدة والإبداع وزرع آداب الحوار والاستمتاع بالتعلم.

٢- أساليب التدريس التي تقيس ثقافة الذاكرة وتسعى نحو الكم لا الكيف أمر لاقى النقد من معظم البحوث التربوية السابق الإشارة إليها على اختلاف تخصصاتها نظراً لعدم جدواها في تحقيق نواتج تعلم قابلة للتطبيق خارج قاعات الدرس بما لا يحقق نواتج التعلم المأمولة

٣- الخبرة الشخصية للباحثة:

من خلال عمل الباحثة كمدرسة لمادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في العـــراق، حيث وجدت ضعف تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات، وكذلك عدم تقبل الطالبات لـــبعض موضوعاتها التي تُشعرهن بالملل ومن وجهة نظرهن أنها لا تفيدهن في حيـــاتهن الاجتماعيـــة، ولتأكيد الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء مقابلات فردية مع الطالبات تسمح لهن بالتحـــدث بحرية وتوصلت الباحثة إلى نفور الطالبات من تعلم مادة الاجتماعيات نظـــراً لاعتمادهـــا علـــى المعرفة المجردة، بالإضافة إلى عدم قابليتهم على التعلم باستخدام البرامج التكنولوجية.

٤- الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي أكدت على أهميـــة التعلم الرقمي مثل: دراسة "سامي الخزندار؛ وآخرون(٢٠١١)التي أكدت على ضـــرورة اقتنـــاء محتوى الكتب في المكتبات رقميًا، دراسة "ريا القهيدان(٢٠١٤) التي أكدت على أن تطوير مقرر إلكتروني كان له أهمية كبيرة في تنمية التحصيل لدى الطلاب، ودراسة "رشا صـــبري(٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم الرقمي في التعليم، ودراسة "فـــاتن فـــودة؛ محمد رضوان(٢٠٢٠) والتي أكدت على أن التعلم الرقمي يساعد في تنميـــة مهـــارات اتخـــاذ القرار، ودراسة "خالد أحمد(٢٠٢١) والتي أكدت على وجود أثر كبير لبيئة تعلم إلكترونية فـــي تنمية بعض مهارات تصميم كائنات التعلم الرقمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أ- مراجعة المؤتمرات التي نادت بأهمية تطوير طرائق التدريس وضرورة الاعتماد على التعلم الرقمي، ولاسيما في ظل جائحة "كوفيد ١٩" ، التي ألقت بظلالها على جميع دول العالم وأثرت بشكل كبير على المنظومة التعليمية في جميع الدول حيث اتبعت الحكومات مجموعة من الإجراءات الاحترازية وعلى رأسها توقف الحياة التعليمية وعدم حضور الطلاب إلى المدارس، مما جعل تلك الحكومات اتباع السياسات والطرق التي تساعدها على تخطي تلك الأزمة والتي كان على رأسها التعلم الرقمي، حيث يتلقى الطلاب دروسهم وهم في منازلهم بدون ضياع العام الدراسي وكذلك دون اتباع سياسة الترفيع الآلي – نقل الطالب إلى الصف الأعلى- والاعتماد على التقويم والنتائج التي يحصل عليها الطلاب، ومنها على سبيل المثال المؤتمر الدولي الأول بعنوان:" التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا" المنعقد في الجامعة العراقية، في الفترة الممتدة من١٨- ١٩ أغسطس ٢٠٢٠. ، وكذلك المؤتمر الدولي الثاني " التعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول" ، في الفترة الممتدة من ٤ – ٦ مارس ٢٠٢٢ المملكة العربية السعودية عبر *Zoom*، والمؤتمر الدولي الثالث بعنوان "التعليم والتعلم في العالم الرقمي – مستقبل التعليم ما بعد الجائحة" والمنعقد في جامعة النجاح بفلسطين في الفترة الممتدة من ٨ – ٩ مايو ٢٠٢٢، وقد أوصت هذه المؤتمرات بما يلي:

ب- إثراء العملية التعليمية وأن يكون التعليم الالكتروني جزءا أصيلًا في عملية البحث والتطوير.

ج- مناقشة المشكلات التي تواجه القطاعات المختلفة في المجالات كافة، فضلًا عن المساهمة في رفع جودة التعليم الرقمي.

د- ضرورة النهوض بسياسات التعليم وخططه لتوفير تعليم مستدام ومتاح للجميع ومتطور ومعزز بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة.

ه- الاهتمام بإعداد الطالب المعلم والعمل على إكسابه العديد من المهارات وأنماط الوعي التي تمكنه من أن يكون عضواً فاعلاً في المجتمع، ويؤدي وظيفته على أكمل وجه.

و- ضرورة امتلاك المعلمين كفايات تدريسية تتناسب مع التعلم الرقمي وطبيعة المادة التي يُدرسونها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

ز- ضرورة متابعة الطالب المعلم وتدريبه قبل الخدمة وأثناءها على استراتيجيات وتطبيقات التعلم الرقمي.

٥- الدراسة الاستكشافية:

من خلال ما تقدم ترى الباحثة أن ثمة حاجة ملحة لتطوير تعليم وتعلم مادة الاجتماعيات باستخدام البرامج التكنولوجية وما تستعين به من وسائط تعلم متنوعة تُحدث فارقاً كبيراً لدى دارسيها بسبب هيمنة النظرة التقليدية لأساليب تدريس الاجتماعيات.

وهو الأمر الذي جعل الباحثة تستشعر مشكلة البحث وذلك من حيث مستوى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وكذلك الإحساس بمتعة التعلم كنواتج للواقع الفعلي الحالي لتعليم وتعلم مادة الاجتماعيات مما يكون له أثر على الاتجاه نحو تعلم مادة الاجتماعيات باستخدام التعلم الرقمي، ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث تم إجراء دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ الصف الثاني المتوسط غير عينة البحث للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م الفصل الدراسي الأول قوامها(١٥) طالبة، وذلك بهدف التعرف على مستوى تحصيل الطالبات وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار يتضمن (٢٠) سؤال يقيس المستويات المعرفية (التذكر- الفهم – التطبيق) وجاءت نتائج الدراسة الاستكشافية على النحو التالي :

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية لمستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م	المهارة	نسبة التوافر
١-	التذكر	%٢٠
٢-	الفهم	%١٥
٣-	التطبيق	%١٨
	الاختبار ككل	%١٦

ومن خلال ما سبق تظهر النتائج الواردة بالجدول السابق ضعفاً لدى الطالبات في التحصيل الدراسي، الأمر الذي قد يكشف عن طبيعة طرق وأساليب التدريس المعتادة في تدريس الاجتماعيات والتي درج عليها الطالبات وألفها معلمي الاجتماعيات مما أفقد الطالبات العديد من مهارات التفكير وعدم استخدام المعلمين لاستراتيجيات تنمية هذه المهارات واستخراج كافة ما لدى الطالبات من إمكانيات لتحسين نواتج التعلم لديهم، فالطالبات تعودوا على استهلاك المعرفة بدلا من إنتاجها، وذلك لغياب مستحدثات التدريس عن العملية التعليمية في المدارس العراقية كاستخدام البرامج التكنولوجية وتطبيقاتها التربوية كالتعلم الرقمي لكونها أكثر ملاءمة لتلبية حاجات الطالبات ومتطلبات المجتمع وتقدم للمتعلم خبرات شبه واقعية تحقق متعة التعلم للطالبات.

وبناء على ما سبق ونظراً لأن الموضوع ذو أهمية بالغة جاءت فكرة البحث الحالي حيث يشمل تنمية الجوانب المعرفية من خلال تنمية التحصيل الدراسي باستخدام التعلم الرقمي.

مشكلة البحث:

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، كما جاء ببعض الدراسات التي سبق الإشارة إليها كما بين هذا الانخفاض بشكل واضح من خلال نتائج الدراسة الاستكشافية لذا يحاول البحث الحالي تنمية هذه المهارات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مستخدما في ذلك برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي، هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال طرح السؤال الآتي:

كيف يمكن لبرنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معايير تصميم البرنامج المقترح القائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج المقترح في ضوء التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟
٣. ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي:

١- إعداد قائمة بمعايير تصميم البرنامج المقترح القائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية.
٢- إعداد التصور المقترح لبرنامج المقترح في ضوء التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟
٣- التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؟

أهمية البحث:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في تحقيق ما يلي:

- **الطلاب:**

١. تعريف الطالبات على بعض تطبيقات التعلم الرقمي.

٢. تدريب الطالبات على التعامل مع المحتوى الرقمي بطريقة تمكنهن من رفع مستوى التحصيل لديهن.

٣. تنمية اتجاه الطالبات نحو البرنامج المقترح للتعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات.

- **المعلمين:**

١- توجيه المعلمين إلى أهمية التعلم الرقمي واستراتيجياته التي تُثري العملية التعليمية، وتجعلها أكثر تشويقًا.

٢- استفادة المعلمين من البرنامج المقترح الاختبار التحصيلي.

- **الموجهين والمخططين للمناهج:**

١- توجيه أنظارهم إلى ضرورة تضمين استراتيجيات التعليم إلى استراتيجيات وتطبيقات التعلم الرقمي.

٢- حث المسئولين على ضرورة الاهتمام بمناهج التاريخ وتدريب القائمين على تدريسها على مهارات التعلم الرقمي.

٣- يقدم هذا البحث برنامج للتعلم الرقمي في تدريس الاجتماعيات يمكن الافادة منه في مراحل دراسية مختلفة.

- **الباحثين:** حيث تفتح لهم أفاقاً جديدة حول البحث في مجال التعلم الرقمي وايجاد نماذج وطرائق نوعية متجددة تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب بشكل عام.

فروض البحث

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. **الحدود البشرية:** مجموعة عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط ويبلغ عددها(٦٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها(٣٠) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها(٣٠) طالبة.

٢. **الحدود المكانية:** بمدرسة "أم سلمة للبنات" بمحافظة ديالى قضاء بعقوبة المركز في جمهورية العراق.

٣. **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

٤. **الحدود الموضوعية:**

- تنمية التحصيل في ضوء المستويات الثلاث (التذكر- الفهم - التطبيق).

٥. **وحدة التطبيق:** فصلي (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام- تاريخ مكة قبل الإسلام) من مقرر الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني، وقد اقتصرت الباحثة على فصلي التجريب لتنمية التحصيل، نظرًا لطبيعة المحتوى المجردة التي تتطلب إعادة صياغتها في ضوء المستحدثات التكنولوجية المعاصرة بمادة الاجتماعيات.

أدوات ومواد البحث: (**إعداد الباحثة**)

- **أدوات البحث:** اختبار تحصيلي.

- **مواد البحث**:

١. قائمة معايير تصميم البرنامج المقترح القائم التعلم الرقمي.

٢. سيناريو البرنامج المقترح القائم على التعلم الرقمي.

٣. دليل للمعلم لبرنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي.

٤. دليل الطالب لاستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم الرقمي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين التاليين في البحث الحالي:

أ) **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال استقراء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية والتي اهتمت بتنمية التحصيل الدراسي وكيفية إعداد برنامج قائم على التعلم الرقمي في تدريس الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ب) المنهج التجريبي: وذلك لتحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس العراقية.

مصطلحات البحث:

١. **البرنامج القائم على التعلم الرقمي:**

تعرف عليه الشمراني(٢٠١٩، ١٤٩) التعلم الرقمي بأنه: أحد أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة لتحقيق التواصل بين المعلمين والمتعلمين، ولخلق بيئة تفاعلية مليئة بتطبيقات الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وتمكين المتعلمين من الحصول على المعلومات من مصادرها في أي زمان ومكان"

وتعرف الباحثة البرنامج القائم التعليم الرقمي إجرائيًا بأنه: نظام تعليمي يُخطط له ويعد وينفذ إلكترونيا، ويُصمم ويُبنى بتقنيات الويب وإمكاناتها المتعددة من صوت وصورة ونص وحركة وتفاعل من أجل تحقيق التعلم الفعال وتنمية تحصيل الطالبات واتجاههن نحو البرنامج المقترح.

إجراءات البحث:

إجراءات تصميم البرنامج القائم التعلم الرقمي في ضوء نموذجADDIE ومعاييره.

تبنت الباحثة النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE Model لتطوير تصميم برنامج قائم التعلم الرقمي في الاجتماعيات، وفيما يلي عرض لخطوات تطوير البرنامج القائم على التعلم الرقمي وإجراءاتها.

أولاً: مرحلة التحليل: وتشتمل تلك المرحلة على مجموعة من العناصر المهمة التي يتم فيها جمع المعلومات حول: تحليل الحاجات التعليمية، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل البيئية التعليمية ومصادر التعلم.

ويمكن تناول تلك العناصر بالتفصيل فيما يلي:

١. **تحليل الحاجات التعليمية:**

حللت الحاجات التعليمية لطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية من خلال القيـــام بالخطوات التالية:

- تحديد مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى الطالبات.

وقد تمثلت الحاجات التعليمية لطالبات المرحلة المتوسطة إلى تنمية التحصيل الدراسي فـــي مادة الاجتماعيات.

٢. **تحليل خصائص الفئة المستهدفة:** حددت الباحثة خصائص الطالبات في كونهن طالبات المرحلة المتوسطة بالعراق، الآتي لديهن الرغبة في تطوير خصائصهن التعليمية والحصول علي أفضل مستوي علمي، ويمتلكون أجهزة هواتف ولوحيه ذكية متصلة بالإنترنت، لديهن مهارات استخدام الإنترنت، ويجيدون مهارات التصفح والدخول على المواقع من خلال أجهزتهن النقالة، بالإضافة إلى إمكانية المحادثات الفورية، ورفع الملفات والصور والفيديوهات غبر المواقف.

٣. **تحليل المحتوى:** الموضوعات الدراسية مقسمة إلى ثمانية دروس، تم صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس، وتم تحديد الحصص اللازمة لتدريس كل درس من دروس الموضوعات.

٤. **تحليل البيئة التعليمية ومصادر التعلم:** يعتمد تنفيذ التعلم الرقمي على إمكانيات البيئة التعليمية، ولقد قامت الباحثة بتحليل البيئة التي سينفذ بها التجربة للوقوف على مدى توافر الإمكانيات اللازمة

ثانياً: مرحلة التصميم: وتتضمن هذه المرحلة العناصر التالية:

١- **تحديد المحتوى المكون للبرنامج:** وتمثل في الفصل الثالث والرابع من مقرر الاجتماعيات المقرر على طالبات الصف الثاني المتوسط بالعراق:

- الباب الثالث: أحوال شبه الجزيرة العربية
- الباب الرابع: تاريخ مكة قبل الإسلام.

٢- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج القائم على التعلم الرقمي:** قامت الباحثة بصياغة الهدف العام للبرنامج القائم على التعلم الرقمي وهو تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالعراق، في صورة عبارة تقريرية واضحة معبرة عن الهدف من تصميم البرنامج .

٣- **تحديد محتوى موضوعات البرنامج:** تم تصميم المحتوى بحيث يتتابع بشكل منطقي، وقد روعي عند تصميم المحتوى ما يلي:

أ. تجزئة المحتوى التعليمي إلى وحدات وموضوعات تعليمية صغيرة.

ب.صياغة الأهداف التعليمية بشكل دقيق وواضح.

ج. تعدد المصادر التعليمية وتنوعها.

د. تزويد المحتوى بالأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي.

وبعد الانتهاء من صياغة محتوى التعلم، كما بالخطوات السابقة، تم إعداد المحتوى العلمي بشكل مطبوع، مع أهداف التعلم المحددة، وعرضه على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس لضبطه وتنقيحه، وذلك بهدف استطلاع رأيهم في مدى ارتباط المحتوى بالأهداف المرجو تحقيقها، وكفاية هذا المحتوى لتحقيق الأهداف، والصحة العلمية للمحتوى، ووضوحه، مع مراعاة مناسبة المحتوى لخصائص الطلبة المستهدفين.

٣- **تنظيم محتوى البرنامج القائم على التعلم الرقمي:** بعد تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وتحديد محتوى البرنامج، قامت الباحثة بتنظيم المحتوى في صورة وحدات للبرنامج مقسمة إلى قسمين:

- القسم الأول: يتم عرض الفصل الثالث (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام) باستخدام التعلم المدمج.
- القسم الثاني: يتم عرض الفصل الرابع(تاريخ مكة قبل الإسلام) باستخدام الرحلات المعرفية

٤- **تحديد الأنشطة التعليمية بالبرنامج القائم على التعلم الرقمي:** وفيها تم تحديد المهام والأنشطة التعليمية التي يجب على الطلبات إنجازها من خلال دراستهن للبرنامج المقترح

٥- **تحديد التقويم بالبرنامج القائم على التعلم الرقمي:**تمثل في الإجابة عن الأسئلة المثارة بأيقونة اختبر نفسك.

٦- **تصميم الإطار العام للبرنامج القائم على التعلم الرقمي:** بعد قيام الباحثة بجمع المصادر" الروابط" ذات العلاقة بمحتوى موضوعات البرنامج من خلال البحث في شبكة الإنترنت، ومقاطع الفيديو على اليوتيوب YouTube، CD، لجميع الصور والرسومات التي تستخدم في تصميم البرنامج، استعانت الباحثة في هذه المرحلة بمبرمج لتصميم البرنامج والدروس ، حيث اشتمل واجهة البرنامج على الصفحة الرئيسية موضحاً بها عنوان الرسالة، الإشراف، اسم الباحثة، تعليمات، دروس البرنامج، أدوات التفاعل.

وقد تم وضع التصميم للشكل العام للبرنامج حيث تكونت من الصفحات التالية:

١- **الصفحة الرئيسية:** وتحتوى على عنوان البحث.

٢- **أيقونة الدخول للبرنامج: من خلال إدخال الاسم والباس وورد الخاص بالبرنامج**

٣- **الصفحة الثانية:** وتتضمن مجموعة من الأيقونات منها المقدمة، وفصلي التطبيق.

٤- **الصفحة الثالثة:** عند الضغط على أيقونة الفصل الثالث تظهر عناوين الدروس للفصل وعند الضغط على الدرس الأول يتم الانتقال إلى محتوى الدرس (الأهداف- المحتوى- الأنشطة- والتقويم).

٥- **أما** عند الضغط على أيقونة الفصل الرابع تظهر الصفحة التالية والتي تتضمن أعلاها عنوان الدرس، ومحتواه، حيث تتضمن كل درس على الخطوات التالية:

- المقدمة: وهي التمهيد للدرس ويراعي في المقدمة أن تكون جذابة ومشوقة.
- الأهداف: وهي الأهداف الإجرائية المتوقع من الطالبات تحقيقها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج.
- المهام: وهي تتضمن المهام الواجب على الطلاب القيام بها، والتي تتضح إجراءاتها من خلال الأنشطة لتغطية موضوع الرحلة المعرفية.
- المصادر: مجموعة الروابط المتنوعة والمنتقاة، والتي نصحت المدرسة طالباتها بزيارتها، وذلك للاستزادة من المعلومات الأساسية والإضافية المتعلقة بالدرس.
- التقييم: حيث تقوم الطالبة بتقييم أدائه بنفسها من خلال إجابتها على مجموعة من المواقف والسلوكيات التي تحدد درجة أداء الطالبة وتمكنها من معرفة درجة أدائها.
- اختبر نفسك: ويقوم المعلم بصياغة مجموعة من الأسئلة في نهاية كل رحلة معرفية، بعضها من النوع الموضوعي حيث يقوم الطالب بالإجابة عليها إلكترونياً وتحصل على التدعيم والتغذية الراجعة مباشرة، والبعض الآخر منها مقالية تقوم الطالبة الإجابة عليها ورقياً، وتقوم المدرسة بتصحيحها لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة.

٧- **تصميم السيناريو للبرنامج القائم على الرحلات التعلم الرقمي:** يعبر السيناريو عن وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها وما تتضمنه من نصوص، ولقطات فيديو، ومؤثرات صوتية، وهو يعد مفتاح العمل وخريطة التنفيذ التي تتيح للفكرة المطروحة في المقرر أن تُنفذ في شكل مرئي ومسموع.

ثالثاً: مرحلة التطوير: تعني مرحلة التطوير بالحصول على المواد والوسائط التعليمية وإنتاج مكونات المنتج التعليمي.

وقامت الباحثة بإعداد المحتوى التعليمي من مقرر مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، والمتضمن في دليل المعلم، ومن ثم تم ربط الفيديوهات التعليمية والصور التي تم تصميمها في مرحلة سابقة مع صور مناسبة ذات علاقة بها من المادة التعليمية التي تم إنشاؤها،

وذلك باستخدام التطبيق المخصص لذلك كما أسلفنا سابقاً.

رابعاً: مرحلة التنفيذ:

- **إجازة البرنامج:** قامت الباحثة بضبط البرنامج القائم على التعلم الرقمي والتأكد من سلامته، وتم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المتخصصين والخبراء، وذلك لإبداء الرأي حوله

١. **تطبيق التجربة الاستطلاعية:** تم تجريب البرنامج على عينة تتكون من(٢٥) طالبة غير عينة البحث الأساسية، وكان الهدف من ذلك التحقق من ملائمة موضوعات البرنامج لأهداف وخصائص العينة واحتياجاتها، وعمل التعديلات اللازمة في ضوء ذلك. ومعرفة المشاكل والصعوبات التي قد تقابل الباحثة أثناء التطبيق لمعالجتها. والتحقق من سلامة الروابط والوصلات وأدوات البرنامج. وفي ضوء ما سبق تم الوصول للصورة النهائية للبرنامج القائم على التعلم الرقمي لاستخدامه أثناء التطبيق.

- **التطبيق العملي:** بعد انتهاء تجريب البرنامج وعرضها على المتخصصين وإجراء التعديلات اللازمة والإقرار بصلاحية البرنامج وملائمتها لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها وتنمية التحصيل تم التطبيق الفعلي للبرنامج من خلال تقديمه وعرضه على عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط بالعراق.
- **الدعم الفني أثناء التطبيق:** في أثناء التطبيق الفعلي للبرنامج وتنفيذها قامت الباحثة بمراقبة الطالبات وتسجيل كل الملاحظات والتعليقات، وملاحظة عمليات التفاعل والاتصال بين الطالبات والبرنامج ورصد نتائجهم، ومدى مشاركتهم وتفاعلهم مع البرنامج.

خامساً: مرحلة التقويم:

في هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم وتشمل:

١) التقويم القبلي:

يهدف التقويم القبلي للبرنامج إلى تحديد مستويات الطالبات عينة البحث والكشف عن المعلومات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وذلك عن طريق تطبيق أدوات البحث والتي تتمثل اختبار التحصيل، تطبيقاً قبلياً على الطالبات عينة البحث، وذلك قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح.

٢) **التقويم التكويني:** وهو تقويم مستمر يتم أثناء كل مرحلة، وعند الانتهاء من دراسة البرنامج ويتمثل في:

- الأسئلة والمناقشات التي تعقب دراسة كل جزء من الدرس للوقوف على مدى فهم الطالبات ما تم إنجازه.
- أسئلة تحريرية تعقب كل درس من دروس البرنامج للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة، وتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلبة.

٣) **تقويم النهائي:** من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث، بعد تطبيق البرنامج مرورًا بعمليات التعليم والتعلم للتأكد من قدرتهم على اكتساب المهارات المطلوب تنميتها، من خلال البرنامج، والتأكد من فعاليتها، وسوف يتم عرض النتائج فيما بعد.

وفي ضوء ما سبق تم التوصل للصورة النهائية للبرنامج المقترح، وإعداد الدليل الإرشادي للطالب للمساعدة في استخدام البرنامج المقترح.

ثانياً: إعداد أداة البحث

١) **إعداد الاختبار التحصيلي:**

مرت عملية إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس الجوانب المعرفية في محتوى وحدتي (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام- تاريخ مكة قبل الإسلام) المقررة بالفصل الدراسي الثاني، لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالعراق، قبل وبعد دراستهن للوحدتين.

٢-تحديد مستويات التعلم التي يقيسها الاختبار:

اقتصرت الباحثة عند تحديدها لمستويات الاختبار، على المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم" Bloom " للمجال المعرفي ، وتتمثل في :

- **مستوى التذكر:** ويقصد به قدرة الطالبة على استرجاع المعلومات المتضمنة بمحتوى الوحدة، من حقائق، أو مفاهيم، أو تعميمات، أو نظريات .
- **مستوى الفهم :** ويقصد به قدرة الطالبة على إدراك ما تعلمته وتفسير الأسباب الحقيقية للظواهر، واستنتاج النتائج خلال معالجة المعلومات .
- **مستوى التطبيق:** ويقصد به قدرة الطالبة على استخدام وتوظيف ما سبق تعلمه في حل مشكلات جديدة لم تتعرض لها من قبل .

٣-إعداد جدول المواصفات :

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار في ضوء الأوزان النسبية لموضوعات فصلي (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام- تاريخ مكة قبل الإسلام)، وكذلك تحديد الأوزان النسبية

للمستويات المعرفية الثلاثة(التذكر – الفهم – التطبيق) وذلك خلال تحديد عدد الأسئلة التي ترتبط بكل موضوع من موضوعات الفصول المختارة، وتحديد عدد الأسئلة التي ترتبط بكل مستوى من المستويات المعرفية الثلاثة

- **تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها :** قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي في إطار الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد)، وقد اختارت الباحثة هذا النوع من الأسئلة لمناسبتها للمستوى اللغوي لطالبات الصف الثاني المتوسط، حيث يقتصر دوره على فهم رأس السؤال واختيار الإجابة الصحيحة من بين مجموعة من الإجابات المحتملة . وتعد أفضل أنواع الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وأكثرها صدقًا وثباتًا . وسهولة تصحيحها بالنسبة للمعلم وفى أدائها بالنسبة للطالبات، ويمكن باستخدامها تغطية جزء كبير من المادة العلمية، وموضوعية في تصحيحها ، وانخفاض معدل التخمين فيها مقارنة بنوعيات الأسئلة الأخرى، وتقل من تحيزات المصحح وترتبط مباشرة بما درسته الطالبات في الفصل، وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة الاختبار التحصيلي الموضوعي وبلغت مفرداته (٤٠) مفردة من نمط الاختيار من متعدد.

٤-**صياغة تعليمات الاختبار :** تم صياغة تعليمات الاختبار وتضمنت ما يلى :

- السهولة والوضوح والاقتصاد في الكلمات، كلما أمكن ذلك؛ ليسهل على الطالبات فهمها، وحتى لا يمل من طول فترة قراءتها، وذكر عدد مفردات الاختبار، وذكر مثال من مادة الدراسات الاجتماعية يوضح كيفية الإجابة على الاختبار، وطريقة الإجابة، حيث طلبت الباحثة من الطالبات اختبار الإجابة الصحيحة من البدائل الأربعة، وعدم ترك أي سؤال دون إجابة.

٥- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** بعد بناء الاختبار التحصيلي، تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي موضحًا به رقم السؤال والإجابة الصحيحة، وتم تصحيح كل سؤال على أن يعطى درجة واحدة عندما تتطابق إجابة الطالبة عن السؤال مع مفتاح التصحيح، ويعطى صفرًا عندما لا تتطابق إجابتها عن السؤال مع مفتاح التصحيح، وفى نهاية التصحيح يتم تقدير درجة الطالبة الكلية على الاختبار، وتجميع درجات الإجابات الصحيحة للطالبة في الاختبار، وقد بلغت النهاية العظمى لأسئلة الاختبار(٤٠) درجة، ثم قامت الباحثة بإعداد الاختبار إلكترونيا باستخدام جوجل فورم(Goole Form).

أ. **حساب ثبات الاختبار:** تم استخدام معادلات معاملات الثبات لكل من سبيرمان وجتمان لثبات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية والتي يتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ثبات مستويات اختبار التحصيل

المستويات	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
	سبيرمان	جتمان
التذكر	٠،٨٢٩	٠،٨٠٣
القهم	٠،٨٨٤	٠،٨٨٢
التطبيق	٠،٩٢٠	٠،٩٠٥
الاختبار	٠،٩٧٩	٠،٩٧٩

وبالنظر إلى المعاملات السابقة بالجدول معاملات الثبات لكل من سبيرمان وجتمان لثبات اختبار التحصيل لمادة الاجتماعيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة (٠،٩٧٩) تجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالبحث الحالي في ضوء خصائص عينتها؛ حيث إنها معاملات مرتفعة.

ب. حساب معامل السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠،٤٠–٠،٦٣) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٦٠–٠،٣٧) وهي تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بحساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات المعلمين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في كل اختبار ويمثلوا (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، ثم حساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الطالبات الذين حصلوا على أقل الدرجات في كل اختبار ويمثلوا (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار التحصيل بين (٠،٣٣–٠،٦٠) وهي تعتبر معاملات تمييز مقبولة.

ج. **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل متوسط الارباعي الأدنى والأعلى الذى استغرقته طالبات العينة الاستطلاعية

في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار..

- زمن الاختبار= ٤٠ دقيقة + ٥ دقائق(للتعليمات)= ٤٥ دقيقة.

٨. **الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:** بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليه (٤٠) مفردة، وقد أعطيت درجة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك أصبحت الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (٤٠) درجة.

نتائج البحث (مناقشتها – وتفسيرها)

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين الأول والثاني :

١) **الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية."**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المستويات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
التذكر	ضابطة	٦,٩٠	٠,٧١٢	٠,١٣٠	٥٨	١٧,٩٣	دال إحصائياً	٠,٨٤٧
	تجريبية	١٠,٢٣	٠,٧٢٨	٠,١٣٣				
الفهم	ضابطة	٧,٩٣	٠,٨٦٨	٠,١٥٩	٥٨	٢٤,٥٤	دال إحصائياً	٠,٩١٢
	تجريبية	١٣,١٠	٠,٧٥٩	٠,١٣٩				
التطبيق	ضابطة	٨,٤٣	٠,٧٧٤	٠,١٤١	٥٨	٢٧,٢٣	دال إحصائياً	٠,٩٢٧
	تجريبية	١٤,٠٧	٠,٨٢٨	٠,١٥١				
الاختبار	ضابطة	٢٣,٢٧	١,٣١١	٠,٢٣٩	٥٨	٤٠,٦٧	دال إحصائياً	٠,٩٦٦
	تجريبية	٣٧,٤٠	١,٣٨٠	٠,٢٥٢				

من الجدول السابق يتضح أنه:

- **بالنسبة لمهارة التذكر:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التذكر بعدياً لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة (التذكر) على الترتيب (٦,٩٠)، (١٠,٢٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,٩٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.
- **بالنسبة لمهارة الفهم:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الفهم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٧,٩٣)، (١٣,١٠) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤,٥٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.
- **بالنسبة لمهارة التطبيق:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التطبيق بعدياً لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٨,٤٣)، (١٤,٠٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧,٢٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.
- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٢٣,٢٧)، (٣٧,٤٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٠,٦٧) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢،٠٠٩)، عند درجة حرية (٥٨) مما يؤكد فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؛ حيث اتضح أن قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠,٩٦٦).

ومن ثم نقبل الفرض الثالث" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية".

١) **الفرض الثاني" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل

المستويات	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	(η^2)
التذكر	قبلي	٣٠	٣,٠٧	٠,٧٤٠	٠,١٣٥	٢٩	٣٧,٢٧	دال إحصائياً	٠,٩٨٠
	بعدي		١٠,٢٣	٠,٧٢٨	٠,١٣٣				
الفهم	قبلي	٣٠	٣,١٧	٠,٦٩٩	٠,١٢٨	٢٩	٥٥,٥٠	دال إحصائياً	٠,٩٩١
	بعدي		١٣,١٠	٠,٧٥٩	٠,١٣٩				
التطبيق	قبلي	٣٠	٣,٢٣	٠,٦٧٩	٠,١٢٤	٢٩	٥٦,٣٤	دال إحصائياً	٠,٩٩١
	بعدي		١٤,٠٧	٠,٨٢٨	٠,١٥١				
الاختبار	قبلي	٣٠	٩,٤٧	١,١٦٧	٠,٢١٣	٢٩	١٠٠,٠١	دال إحصائياً	٠,٩٩٧
	بعدي		٣٧,٤٠	١,٣٨٠	٠,٢٥٢				

من الجدول السابق يتضح أنه :

- **بالنسبة لمهارة التذكر:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية **في مهارة التذكر** حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٣,٠٧)، (١٠,٢٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٧,٢٧) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.
- **بالنسبة لمهارة الفهم:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية **في مهارة الفهم** حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٣,١٧)، (١٣,١٠) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٥,٥٠) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.
- **بالنسبة لمهارة التطبيق:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية **في مهارة التطبيق** حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب

(٣,٢٣)، (١٤,٠٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٦,٣٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

- **بالنسبة للاختبار ككل:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية **في الاختبار ككل** حيث بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (٩,٤٧)، (٣٧,٤٠). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠٠,٠١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢،٠٠٩)، عند درجة حرية (٥٨) مما يؤكد فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على التعلم الرقمي في تدريس مادة الاجتماعيات لتنمية التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية؛ حيث اتضح أن قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠,٩٩٧).

ومن ثم نقبل الفرض الرابع الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي".

التعليق على النتائج الخاصة باختبار التحصيل:

يتضح من النتائج السابقة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي وترجع هذه النتيجة إلى ما يلي:

- ساعد البرنامج القائم على التعلم الرقمي على جعل الطالبات أكثر نشاطاً، وبذلك ساهم في إكسابهن مهارة بناء المعرفة، وليس فقط اكتسابها.
- ساعد البرنامج القائم على التعلم الرقمي على تقديم محتوى تعليمي واضح ودقيق واختصار الكثير من المعلومات في رموز تعبيرية ودلالات بسيطة، كما أنه طريقة مثالية لشرح المفاهيم الأساسية.
- مساهمة البرنامج في ربط المعلومات بشكل متسلسلة ومترابط كان له الأثر الإيجابي على تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالبات.
- تقدم المحتوى في قالب مشوق ومحبب للطالبات من خلال استخدام المؤثرات البصرية (النص، الصوت، الصور، الرسوم) مما أدي إلى مخاطبة أكثر من حاسة في وقتٍ واحد مما ساعد على تنمية القدرات العقلية لدى الطالبات من خلال التمييز البصري للمعلومات.

- ساعد البرنامج القائم على التعلم الرقمي على ربط ودمج الأفكار المفردة مثل ربط ودمج مجموعة من المفاهيم، أو مجموعة من الإجراءات، أو مجموعة من المبادئ.
- ساعد البرنامج القائم على التعلم الرقمي على علاج التناقض المعرفي الذي يحدث لدى الطالبات عن طريق إثارة الدافعية لديهم، وتعوديهم الأسلوب العلمي في التفكير، وتشجيعهم على المناقشة والحوار.
- ساهم البرنامج القائم التعلم الرقمي على زيادة الحصيلة المعرفية للطلاب، وتنمية المهارات المختلفة، ويوفر التعلم في الوقت المناسب.
- توصلت نتائج دراسة تامر متولي(٢٠٢٠) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية والتي تناولت المحتوى الرقمي والمعالج بالمؤثرات الرقمية في الاختبار التحصيلي وبطاقة تقييم المنتج ومقياس فاعلية الذات لصالح المجموعات التجريبية التي درست المحتوى والمعالج بالزووم الرقمي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا للمجموعات التجريبية طبقا لأنماط التواصل الإلكتروني والمتاح عبر تطبيقات الهواتف النقالة ووجود نسبة عالية من الاتجاه نحوها.

توصيات البحث:

استنادًا لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توظيف استراتيجيات التعلم الرقمي لتنمية التحصيل ومهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٢. العمل على عقد ورش عمل لمعلمي وموجهي الاجتماعيات لتدريبيهم على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم الرقمي في التدريس.
٣. الاهتمام في برامج التقويم بقياس قدرة الطلاب على التعلم باستخدام التعلم الرقمي جنباً إلى جنب مع قياس قدراتهم المعرفية .
٤. إعادة النظر في تخطيط مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، بحيث تركز على تنمية التحصيل، لتحقيق الاستمتاع بالتعلم.
٥. دعم مقررات الاجتماعيات بالأنشطة والتدريبات المعتمدة على الربط بين الصور والمفاهيم العلمية بطريقة تشجع الطلاب على تنمية التفكير وتحقيق الاستمتاع بالتعلم لديهم.

٦. أن يتضمن دليل المعلم الذي تعده وزارة التربية التعليم لمادة الاجتماعيات لكيفية تقديم بعض الدروس في ضوء مهارات التعلم الرقمي لتنمية التحصيل ومهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب.

مقترحات البحث

١- برنامج قائم على التعلم الرقمي في مادة الاجتماعيات لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالعراق.

٢- برنامج إلكتروني قائم التعلم الرقمي في مادة الاجتماعيات لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية والتفكير المتشعب لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالعراق.

٣- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في مادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.

٤- تصميم برنامج قائم على التعلم الرقمي وأثرها في تنمية الوعي الرقمي في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.

المراجع:

١. بشرى عبد الكاظم الخفاجي (٢٠١٩). فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة الدراسات المستدامة*، المجلد(١)، العدد(١)، ص٨٥ – ١٠٧. ذكريات محمد الختاتنة (٢٠١٥). أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية والوطنية والمدنية، *مجلة التربية*، العدد (١٦٢)، الجزء(٣)، ١٧٣ – ١٩٠.

٢. جلال سيف الجابر (٢٠٢١). فاعلية محتوى تعليمي مطور للتعلم عن بعد وفق معايير جودة المقررات الرقمية ففي اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، العدد(٥٣)، ٢٦٣ – ٢٩٢.

٣. حيدر حاتم العجرش (٢٠١٧).أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل التاريخ العربي الإسلامي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل، المجلد(٢٤)، العدد(٤)، ١٨٧٣ – ١٨٩٤.

٤. خالد عبيد أحمد (٢٠٢١). أثر بيئة تعلم إلكترونية في تنمية بعض مهارات تصميم كائنات التعلم الرقمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، المجلد(١٨)، العدد(١٠٣)، ٧٧ – ١٠٨.

٥. ذكريات محمد الختاتنة (٢٠١٥). أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية والوطنية والمدنية، *مجلة التربية*، العدد (١٦٢)، الجزء(٣)، ١٧٣ – ١٩٠.

٦. رشا السيد صبري (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٧٣)، ٤٣٩ – ٥٣٩.

٧. ريا محمد الفهيدان (٢٠١٤). تطوير مقرر إلكتروني قائم على بعض معايير عالمية التصميم وأثره على التحصيل والرضا لدى طالبات جامعة الملف فيصل. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين.

٨. سامي الخزندار؛ عز الحطاب؛ أماني حمارشة؛ سناء موسى (٢٠١١). تحديات المحتوى العربي الرقمي قاعدة بيانات المعرفة العربية الإلكترونية نموذجًا. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت – التحديات والطموح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد(٢)، ١٧٥ – ٢٠٨.

٩. سلوان محمد حسين (٢٠٢١). فعالية استراتيجية (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم التبادلي. مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد(٥٠)، الجزء(١)، ٤٥٦ – ٤٦٩.

١٠. ظافر بن أحمد القرني (٢٠٢١). استشراف مستقبل التعليم والتعلم الرقمي بعد جائحة كورونا. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، المجلد(٧)، العدد(٢٥)، ٨٤٩ – ٨٩٩.

١١. على عبد الوهاب العرداوي (٢٠١٧) أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، المجلد(٢٥)، العدد(٣)، ١٣٧١ – ١٣٨٥.

١٢. عمر جمال النواصرة؛ سميح محمود الكراسنة (٢٠٢٠). أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تحصيل الطلبة في مبحث التاريخ. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، المجلد(٧)، العدد(٢)، ٣٠٣ – ٣١٩.
١٣. فاتن عبد المجيد فودة؛ محمد إبراهيم رضوان (٢٠٢٠). موديول رقمي مقترح لتنمية مهارات اتخاذ القرار في مجال الأعمال الإدارية لطلاب المدارس الثانوية التجارية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (١١٨)، ٦٥ – ١٠٥.
١٤. فاطمة أحمد أبو مزيد (٢٠١٥). فاعلية استخدام الحقيبة الإلكترونية في تدريس وحدة البنية الجيولوجية والتضاريس على التحصيل لدى طلبة الصف التاسع في خانيونس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٥. فهاد عوض العنزي (٢٠١٨). أثر تعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية باستخدام طريقة تحصيل طلاب الصف الأول. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد(٢٤)، ١٢٧ – ١٤٤.
١٦. هبة مركون؛ زينب لموشي (٢٠١٩). التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (٧)، ١٩١ – ٢٠٤.
١٧. يسري أحمد هاشم (٢٠٢١). استراتيجية التعلم المدمج لتنمية مهارات برمجة تطبيقات الجوال لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الأهلية، مصر.